



جامعة بغداد
كلية الاعلام / الدراسات الاولى
الامتحان النهائي للعام الدراسي ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣
قسم الصحافة / المرحلة: الثانية
المادة: نظريات الاتصال



ملاحظة/ الإجابة على أربعة اسئلة فقط

- س١/ تكلم عن نظرية المسؤولية الاجتماعية. (١٥ درجة).
- س٢/ أذكر العوامل الوسيطة في التأثير الانتقائي، وشرح واحدا منها. (١٥ درجة)
- س٣/ ناقش العبارة الآتية: (افترض نموذج الرصاصة السحرية أن لكل فعل رد فعل، وأن كل منبه يحقق استجابة مؤكدة). (١٥ درجة)
- س٤/ عرف ثلاثة ما يأتي:
- ١- قادة الرأي. ٢- التشويش.
٣- الاتصال الذاتي. ٤- الإطار الدلالي.
- س٥/ تكلم عن التنشئة الاجتماعية كوظيفة من وظائف الإعلام. (١٥ درجة)

أستاذ المادة
أ.م.د. رواء هادي صالح

رئيس القسم
أ.د. أزهار صبيح

جامعة بغداد/ كلية الإعلام / قسم الصحافة
إجابات أسئلة مادة النظريات / المرحلة الثانية / الدور الأول

إجابة س ١ / تكلم عن نظرية المسؤولية الاجتماعية.

وتقوم هذه النظرية على ممارسة العملية الاعلامية بحرية قائمة على المسؤولية الاجتماعية، وظهرت القواعد والقوانين التي تجعل الرأي العام رقيباً على آداب المهنة وذلك بعد ان استخدمت وسائل الاعلام في الاثارة والخوض في أخبار الجنس والجريمة مما أدى إلى إساءة الحرية أو مفهوم الحرية. ويرى أصحاب هذه النظرية ان الحرية حق وواجب ومسؤولية في الوقت نفسه، ومن هنا يجب ان تقبل وسائل الاعلام القيام بالتزامات معينة تجاه المجتمع، ويمكنها القيام بهذه الالتزامات عن طريق وضع معايير مهنية للإعلام مثل الصدق والموضوعية والتوازن والدقة، ويجب على وسائل الإعلام في إطار قبولها بهذه الالتزامات ان تتولى تنظيم امورها ذاتيا في إطار القانون والمؤسسات القائمة، ويجب ان تكون وسائل الاعلام تعددية تعكس تنوع الآراء والأفكار في المجتمع عن طريق إتاحة الفرصة للجميع من خلال النشر والعرض، كما ان للجمهور العام الحق في ان يتوقع من وسائل الاعلام مستويات أداء عالية، وان التدخل في شؤون وسائل الإعلام يمكن ان يكون مبرره تحقيق هذه المصلحة العامة، فضلا عن ذلك فان الاعلاميين في وسائل الاتصال يجب ان يكونوا مسؤولين أمام المجتمع فضلا عن مسؤولياتهم أمام مؤسساتهم الإعلامية.

إجابة س ٢ / اذكر العوامل الوسيطة في التأثير الانتقائي، وشرح واحدا منها.
تتمثل العوامل الوسيطة بالآتي:

١- **التعرض الانتقائي:** ويتمثل بانتقاء الناس لما يقرأون او يستمعون او يشاهدون، إذ يميل الناس للتعرض للرسائل التي تتوافق مع ميولهم واتجاهاتهم واهتماماتهم، ويتجنبون تلك الرسائل التي لا تخاطب هذه الاتجاهات والاهتمامات، او تولد تنافرا في نظامهم المعرفي. فالناس يبحثون عن المعلومات التي تتفق مع مخزونهم المعرفي، فيعترضون لها، ويتجنبون تلك المعلومات التي تتعارض مع أفكارهم ومواقفهم وميولهم ومعتقداتهم.

٢- **التصور والتفسير والادراك الانتقائي:** ويتمثل بتصور الناس وتفسيرهم للرسائل وفقا لذواتهم ومصالحهم. إذ ان الرسالة الإعلامية محكومة بماذا يريد ان يتصور الفرد او يدركه؟ او ما فائدة الرسالة الإعلامية له؟ او ما توقعاته للجزاء الاجتماعي او المادي نتيجة لتصوراته وادراكه؟ باختلاف الناس عن بعضهم سواء من ناحية المقدرة العقلية ام النفسية ام الجسدية، يحتم وجود اختلافات في مدارك الناس وبالتالي في قدرتهم على تفسير المعلومات الواردة لهم من المحيط. فالناس يحلون المعلومات الواردة لهم ويفسرونها بشكل يختلف من فرد الى اخر تبعاً للمعارف والاعتقادات والمواقف المخترنة لديهم اصلا في نظام معارفهم.

٣- **التذكر الانتقائي:** يرتبط التذكر بالعملية السابقة فالفرد يتذكر ما يتصوره ويدركه او ما يحب تصوره، أكثر من تذكره ما لا يحبه. فبسبب الادراك الانتقائي فإن الفرد يتذكر فقط الأشياء والمعلومات التي تؤكد أفكاره وتتفق معها، فإذا كانت الأفكار المطروحة تتفق مع شخصية المتلقي ومعتقداته وارهه وافكاره، فإنه قد يتذكرها جميعاً، وإذا كانت هذه الأفكار تختلف مع طبيعة معتقداته وافكاره، فإنه قد يلغينا من عقله تماماً ولا يستعيدها، وهذه العملية تسمى بالتذكر الانتقائي.

إجابة س ٣/ ناقش العبارة الآتية: (افتراض نموذج الرصاصة السحرية ان لكل فعل رد فعل، وان كل منبه يحقق استجابة مؤكدة).

افتراض هذا النموذج ان لكل فعل رد فعل له، وان كل منبه يحقق استجابة مؤكدة. وعلى هذا الأساس تم اعتبار وسائل الاتصال الجماهيري كالإذاعة والصحف والكتب (من خلال ما تبثه من برامج وتعليقات واعلانات) منبها (مثيرا) تتعرض له الجماهير، وتستجيب له بشكل او باخر. وواضح هنا مدى تأثير علم النفس على النظريات الأولى في الاتصال. وتشير البحوث التي اجراها مجموعة من الباحثين الامريكيين برئاسة العالم (كارل هوفلاند) والذي كان متأثرا بمدرسة علم النفس السائدة آنذاك، ان الجمهور المتلقي لا بد ان يستجيب للمنبه الذي يتعرض له. ومن هذا المنطلق، جاءت النظرة الى الجمهور المتلقي لرسائل الاعلام في تلك الفترة بأنه جمهور سلبي يتقبل كل ما يعطى له من مواد إعلامية ويتأثر بها متفاعلا معها ومستجيبا لها كأنه خامة بيضاء. ولهذا السبب سادت نظرية الرصاصة السحرية - الإعلامية التي تؤكد على أهمية المرسل الإعلامي وسلبية الجمهور. لقد افترضت نظرية الرصاصة ان المعلومات تسري من وسائل الاعلام مباشرة الى الجمهور المتلقي، كما افترضت ان وسائل الاعلام أيضا هي الطريقة الوحيدة للوصول الى الناس واقناعهم. لذلك كانت النظرة للإعلام في الاربعينيات من القرن الماضي قائمة على ان تأثير الاعلام يشبه مفعول رصاصة سحرية او حقنة تحت الجلد قادرة على نقل الأفكار والمشاعر والمعرفة بصورة آلية من عقل الى آخر.

إجابة س ٤/ عرف ثلاثة مما يأتي: ١- قادة الرأي. ٢- التشويش. ٣- الاتصال الذاتي. ٤- الاطار الدلالي. قادة الرأي: ان تأثير الاعلام هو تأثير غير مباشر تضعف قوته بسبب قادة الرأي المحليين الذين يلعبون دورا رئيسا في التأثير على من يتصل بهم من الناس الذين لا يبدون اهتماما مماثلا بالتعرض للأعلام. ولم يكن هؤلاء القادة الذين كشف البحث عنهم بالقادة التقليديين، كالمعلمين ورجال الاعمال او المسؤولين الحكوميين، بل تميزوا باطلاعهم الواسع ومعرفتهم للأمور العامة عن طريق تعرضهم الكثيف لوسائل الاعلام بصورة ميزتهم عن غيرهم.

التشويش: وهو التلوث الذي يطراً على الرسالة بسبب دخول اشياء اضافية عليها دون قصد من المرسل. ويؤدي هذا التلوث الى تغيير في معنى الرسالة او عدم فهمها فهما صحيحا. وهناك نوعان من التشويش: احدهما يتعلق بالقناة، والآخر بالمعنى. ويشير تشويش القناة الى التداخل الناشئ عن استعمال الاجهزة الآلية. وكثيرا ما ينتج عن التشويش الآلي عدم الوضوح مثل ازيز الراديو او الغباش على شاشة التلفزيون، او عدم وضوح الطباعة. وبالمقابل فإن تشويش المعنى يعني عدم القدرة على تفسير الرسالة تفسيراً صحيحاً، بحيث يفهمها المستقبل فهما خاطئاً، اما بسبب استعمال مفردات غير مألوفة يصعب على المستقبل فهمها بسهولة، او عدم وضوح قصد المرسل وما عناه في رسالته فيفهم المستقبل الرسالة بطريقة مغايرة لما اراده المرسل، أو الفهم الخاطئ للمعاني بسبب التفاوت الثقافي بين المرسل والمستقبل.

الاتصال الذاتي: وهو الاتصال الذي يحدث في ذات الانسان وعقله، حين يتحدث الفرد مع نفسه.. فهو يفكر في موضوعات كثيرة معظم الوقت ويُقلب هذه الموضوعات على جوانبها المختلفة ليصل الى رأي معين قد يحتفظ به لنفسه او ينقله الى الاخرين.

ووفقا لهذا الشكل من اشكال الاتصال فإن الفرد يكون هو المرسل والمستقبل في الوقت نفسه. إذ انه الاتصال الذي يتم بين الفرد ونفسه في محاولة لتنظيم ادراكه عن الاشخاص والاشياء والاحداث والمواقف التي يتعرض لها، او حول ما يتلقاه من معلومات وافكار وآراء باعتبارها منبهات او مثيرات تتطلب منه استجابة ما في اتجاه ما.

الاطار الدلالي: الرسالة عبارة عن اشارات ذات معنى مشترك لكل من المرسل والمتلقي، وكلما تشابه اطارها الدلالي زاد احتمال ان تعني الرسالة الشيء نفسه لدى كل منهما، ويمثل الاطار الدلالي التجربة المتراكمة عند المرسل والمتلقي، وتمثل الخبرة المشتركة مدى التشابه في الاطار الدلالي لدى المرسل والمستقبل، فالمصدر يستطيع ان يضع افكاره في رموز، ويستطيع المتلقي ان يفك الرموز على اساس خبرة كل منهما.

إجابة س ٥ / تكلم عن التنشئة الاجتماعية كوظيفة من وظائف الاعلام.

وتعرف التنشئة الاجتماعية بأنها تعلم الالتزام بأساليب الجماعة. وهذا يعني ان التنشئة عملية مستمرة مدى الحياة، يكتسب المرء خلالها المعايير والقيم والسلوكيات المقبولة اجتماعيا، ويمارسها بدوره. وفي المجتمع الحديث تقوم وسائل الاعلام بعملية التنشئة الاجتماعية بصورة موازية ومكملة لما تقوم به المؤسسات الاخرى (العائلة، والمدرسة مثلا)، ان لم تتفوق عليها، خاصة في عالم متغير كعالمنا تكثر فيه الاحداث وتتسارع. وما يزيد من فاعلية دور وسائل الاعلام في التنشئة الاجتماعية الوقت المتزايد الذي يكرسه المرء لها.. فالذهاب الى المدرسة والجامعة قد يتوقف بعد سن معينة، اما التعرض لوسائل الاعلام فيستمر مدى الحياة ولا يستغني الانسان عنها. لذلك فإن وسائل الاعلام من خلال التزامها بقضايا المجتمع والانسان، توفر رصيذا مشتركا من المعرفة الاجتماعية يتأثر به جميع افراد المجتمع.

أستاذة المادة

أ.م.د. رواء هادي صالح